بايديهم حراب من النور التاطح وقواضب
مثل البرق الخاطف اللامع يقدمهم الملك
المؤكل بالسادة متنطقين بمناطق الياقوت
والزبرجد وهم على خيول شهب فلما كثرت
المسلمين كثرت الملايكة لتكثيرهم فلما
رأت المسلمون الملايكة ادت الغضب
على المشركين وطمعوا فيهم وحملوا حملة منكرة
حتى اظلم النهار وتغيرت الالوان ولمعت
السيوف وظهرت الحتوف وهتكت الحرب
استارها وطار شرارها وتصادم الجمعان
والتظم الفريقان وتبدلت اهل بدر مجهودهم
فاطلع الله عليهم من فوق عرشه وقال
يا اهل بدر اعملوا ما هذا اليوم ما شيتم
فقد غفرت لكم وانا الغفور الرحيم • قال
رجل من بني غفار قتلت انا وابن عمي حتى
صعدنا على جبل يشرف على بدر ونحن
مشركان ننتظر الوقعة وعلى من تكون
الدائرة فننهب مع من ينهب فبينما نحن
في الجبل اذ دنت منا سحابة فسمعنا منها
حمحمة الخيل وسمعت قائلا يقول اقدم
حيزوم فانكشف قناع ابن عمي فمات مكانه

وامّا

وامّا انا فكدت اهلك ثم تماسكت وقتل
مالك بن ربيعة وكان قد شهد بدرا وكان
يقول بعد ان ذهب بصره لو كنت اليوم بيد رومي
بصري لاريتكم الشعب الذي خرجت منه الملايكة
قال ابو داود المازني وكان شهد بدرا اني لاتبع
رجلا من المشركين لاضربه اذا وقع راسه قبل
ان اصل اليه بسيفي فعرفت انه قتله ملك •
قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كانت
الملايكة يوم بدر عليهم عمايم بيض قد ارسلوها
على ظهورهم • ويوم حنين عمايم حمر وامّا
جبرائيل عليه السلام فكانت عليه عمامة صفرا
وما قاتلت الملايكة سوى يوم بدر واما ساير
الوقايع تكون عددا ومددا يحضرون ولا يقاتلون
وكان عدو الله ابو جهل لعنه الله في ذلك
اليوم يجول وكان شعار اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يقاتل ذلك اليوم
وقاتل عكاشة رضي الله عنه بن محصن الاسدي
حليف بني عبد شمس بن عبد مناف فكان
يقاتل يوم بدر بسيف حتى انقطع في يده
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه
لامن خطب فقال قاتل بهذا يا عكاشة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)